جامعة الجزائر2

كلية العلوم الاجتماعية

قسم علم النفس بالشراكة مع قسم علوم التربية

ملخص فعاليات الملتقى الوطني الأول حول المرافقة النفسية والتربوية في المرحلة المحيطة بالولادة -بين الواقع والآفاق-

في يوم 12 ديسمبر 2024، بقاعة المحاضرات الكبرى، انعقد الملتقى الوطني الأول حول المرافقة النفسية والتربوية في المرحلة المحيطة بالولادة بين الواقع والآفاق- من تنظيم قسم علم النفس بالوصاية وعلوم التربية بالشراكة حيث استهلت الأستاذة الدكتورة نادية بداد رئيسة التظاهرة كلمتها بتقديم الشكر والعرفان لكل من حضر الملتقى بدءا بنائب مدير الجامعة المكلف بالبيداغوجيا الذي قبِل أن يشارك في مراسيم افتتاح التظاهرة رغم المهام الكثيرة التي كانت في انتظاره حيث ثمّن بأهمية الموضوع الذي تناولته التظاهرة على أصعدة عدة من بينها أن هذا الموضوع يتيح تساؤلات كثيرة من حيث تأثير نوعية المرافقة النفسية والتربوية على النمو السليم للطفل وبالتالي على صحته العقلية المستقبلية، كما أكّد رئيس قسم علم النفس على التشجيع على مثل هكذا تظاهرات في مجال علم النفس بالتنسيق مع ميادين أخرى لاحتواء أوسع للإشكاليات التي تطرحها بعض الموضوعات كموضوع الفترة المحيطة بالولادة، لِيُشير رئيس قسم علوم التربية على حسن اختيار إشكالية الفترة المحيطة بالولادة وربطها بجانب المرافقة التربوية نظرا لتأثير هذه الأخيرة على هذه المرحلة بل تصبح ضرورة حتمية في تكوين الأولياء بشكل صحيح وصحي عند رعاية الأبناء مما يساعد على تطوير المهارات الوالدية، التربوية وتحسين الأداء، كما شكرت تواجد كل الحاضرين مشاركين كانوا أم ضيوف أو طلبة مع التفاتة خاصة للراعي الرسمي للتظاهرة - بنك الفلاحة والتنمية الريفية - (BADR).

خلال هذا الملتقى، تم مناقشة أهم ما يدور بهذه الفترة من مشاكل واضطرابات بما في ذلك سبل تحسين المرافقة النفسية والتربوية وتعزيز الوعي لدى الأولياء والأسر حول أهمية الدعم النفسي والتربوي في المرحلة ما قبل الولادة، أثناؤها، وبعدها. كما تم التطرق لجوانب عدة من هذه المرحلة، إلى جانب التطلع على الممارسات والنماذج الناجحة التي يمكن أن تسهم في توفير بيئة صحية وآمنة لكل من الأم والطفل والآباء وذلك من طرف خبراء وممارسين وأطباء من مختلف التخصصات ونفهم من هذا أن هذه الإشكالية تستدعي تظافر جهود متنوعة ومتعددة لفهمها ولمعالجتها.

اختتمت التظاهرة بقراءة مختلف التوصيات التي توصل إليها الملتقى والتي ألحت على جوانب عدة منها ما يخص بضرورة تكوين المتدخلين في هذه المرحلة، ضرورة تصميم برامج وقائية يقوم بها متخصصون موجهة للأفراد المقبلين على الزواج مع ضرورة ادراج العنصر الثقافي في تصميم هذه البرامج، التأكيد على الجانب النفسي في تصميم أي استراتيجية ذات علاقة بهذه المرحلة مخصصة للآباء وللرضع إلى جانب مجموعة أخرى من التوصيات.

في النهاية، شكرت الأستاذة الدكتورة نادية بداد رئيسة الملتقى كل من ساهم من بعيد أو من قريب في إنجاح التظاهرة بدءا بأعضاء لجنة التنظيم، اللجنة العلمية وكافة المتدخلين ورجال الخفاء وكل من وضع بصمته الشخصية والمنفردة لتُكلّلَ هذه التظاهرة بالنجاح متمنية أن تكون قد فادت وأفادت في توضيح ما تطرحه هذه الإشكالية من قضايا شخصية، تربوية، نفسية، اجتماعية وعبر جيلية، كما عبرّت على امتنانها العميق لكلا القسمين: علم النفس وعلوم التربية لاحتضان هذا الملتقى آملة أن تتكرر هذه المبادرات في مناسبات علمية مفيدة أخرى.